الميزانية

الفصل الرابع

اشراف

د. بهناز مهاجراني

اعداد وترجمة

زهراء عادل

طرق التنبؤ بالايرادات

مقدمة :-

تكلمنا سابقا بان التخطيط المالي يكون عبارة عن التنبؤ بالايرادات والنفقات والتنبؤ بالإيرادات يكون له الأولوية والاهمية عن التنبؤ بالنفقات، ان الحكومة ومنظماتها عندما تقوم بالتنبؤ والتخطيط للسنة القادمة فان من الضروري ان يكون هذا التنبؤ بالايرادات ومصادرها المالية والنفقات صحيح، فان ذلك يؤدي الى تنفيذ الميزانية بطريقة صحيحة وناجحة . ان طرق التنبؤ بالايرادات تعني ان الحكومة عليها أولا القيام بدراسة الحالة الاقتصادية العالمية من خلال الخبراء والمختصين في الاقتصاد كون العالم قرية واحدة صغيرة فان الثبات الاقتصادي او التضخم(تورم) يؤثر على جميع دول العالم.

فمثلا حرب روسيا وأوكرانيا اثر على الحالة الاقتصادية للدول من خلال ارتفاع أسعار القمح والزيت، اذا على خبراء الاقتصاد معرفة الحالة الاقتصادية العالمية أولا كذلك عليهم معرفة الإيرادات للحكومة وكيفية استلامها وهل هناك تضخم او حالة من الاستقرار الاقتصادي ففي حالة عدم وجود استقرار اقتصادي فان الحكومة لا يمكنها استلام الضرائب التي تم التنبؤ ، اذا دراسة الحالة الاقتصادية للعالم كونه قرية صغيره (اين جهان دهكده جهانى است) لان جميع الدول مرتبطة مع بعضها ، ومعرفة الحالة الاقتصادية للدولة التي يتم التنبؤ بالميزانية لها يجعل التنبؤ بالميزانية دقيق وصحيح ويمكن التنبؤ بالحالة الاقتصادية للسنة القادمة و إضافة الى ذلك لابد ان تكون هناك منظمة حكومية تكون مسؤولة عن استلام الإيرادات من حيث ادارتها وطريقة عملها وهذا امر غاية في الأهمية .

ففي دولة ايران تسمى هذه المنظمة بوزارة الاقتصاد والمالية(وزرات اقتصاد ودارايى) وفي العراق تسمى وزارة المالية مهمتها استلام الضرائب هذه الأمور وطريقة عمل هذه المنظمة تكون بشكل طبيعي ويمكنها استلام تلك الإيرادات التي تنبئت بها كما هو موجود في الميزانية فان ذلك يعني وجود استقرار اقتصادي اما في حالة عدم وجود الاستقرار الاقتصادي فان المواطنين لا يمكنهم دفع تلك المبالغ للحكومة وعليه فان وزارة المالية لا تتمكن من استلام نفس المبالغ التي ذكرت في الميزانية في ايران جميع الوزارات كالنفط وغيرها تقوم بتسليم الإيرادات التي حصلت عليها الى وزارة الاقتصاد والمالية وهي بدورها تقوم بجمع تلك الإيرادات في خزينة الحكومة ثم تقوم بحسب طلب المنظمات او الوزارات وحسب ما مثبت في الميزانية بصرف المبالغ المخصصة لهم .

اذا فان :-

١.جودة عمل وزارة المالية .

٢.إدارة(مديريت) هذه الوزارة .

٣.طريقة عمل موظفيها جدا مهمة في استلام الإيرادات او وصول الإيرادات للسنة القادمة .

لنفترض بان احد الصاغة تم تبليغه بان عليه دفع ضريبة مقدارها ٢٠ مليون فاذا كان الموظف في وزارة المالية يقوم باخذ رشوه من هذا الشخص مقابل تقليل قيمة الضريبة وجعلها ٧ مليون فان مبلغ الإيرادات التي تم تحديده لن يتحقق نتيجة هذه التصرفات من قبل موظفي الوزارة ، وبذلك فان الميزانية تخرج من التنبؤ الصحيح في تنفيذها .فكلما كان التخطيط جيدا كان التنفيذ افضل .

- هناك اربع طرق تكون الأكثر استخداما للتنبؤ بالايرادات :- وهي

١. طريقة آليه والسنة السابقة(سنتين قبل اعداد ميزانيه) .
٢. طريقة الوسط الحسابي .
٣. طريقة التقييم المباشر .
٤. طريقة منتظم ومضبوط (سنجيده ومنتظم درآمد)

طريقة آلية والسنة السابقة

- في هذه الطريقة تقدر الإيرادات حسب تقديرات(وصولى ها) السنة الماضية(سنه قبل سنه الي نعيش فيها)و يتم تنبئ بايرادات حسب ما هو متوقع العام القادم .
- فمثلا في دولة ايران يعتمد الخبراء على ميزانية سنة ١٤٠٠ للتنبؤ بميزانية سنة ١٤٠٢ ولا يعتمد على ميزانية ١٤٠١ كون إيراداتها لم تكتمل بسبب عدم انتهاء السنة . اما سنة ١٤٠٠ فان إيراداتها معروفة ومحددة .
- من مميزات هذه الطريقة انها تكون تقريبا مضبوطة كون تم استلام المبالغ المحددة بشكل قطعية او نهائي حسب السنة السابقة .
- اما عيوب هذه الطريقة فهي :-

١- لا يتم ملاحظة بيانات سنة ١٤٠١ على الرغم من قربها لسنة ١٤٠٢ ، مما يسبب عدم دقة الميزانية .

٢- لا يتم الاهتمام برأي الخبراء

عدم اهتمام لهذا الامر يسبب الميزانيه تبتعد عن الواقعيه(عدم پيش بينى واقع بينانه) .

٣- عدم ملاحظة التحولات الاقتصادية كون سنة ١٤٠٢ تختلف الى حد كبير عن سنة ١٤٠٠ او ١٤٠١ .

ان هذه الطريقة تكون جيده في حالة وجود استقرار اقتصادي اذ يمكن القول بان الماضي هو نموذج جيد للتخطيط للمستقبل ، ففي الدول المتقدمة وقبل حرب روسيا وأوكرانيا فان السلعه(كالا) التي كان ثمنها ٢ دولار في السابق فان ثمنها ثابت حتى بعد مرور عدة سنوات اما في دول العالم الثالث فان الأسعار دائما في تغير مستمر بسبب عدم الاستقرار الاقتصادي لذا فان الاعتماد على تنبؤ السنة السابقة يواجه اخطاء كثيرة ، وعليه يمكن القول بان هذه الطريقة ليست دقيقة او تكون قريبة الى الدقة .

طريقة الوسط الحسابي

- ارتفاع او انخفاض الإيرادات خلال ٣ الى ٥ سنوات سابقة (ملاحظة: سنوات قبل سنه الي نعيش فيها)تستخدم لاعداد الميزانية للسنة القادمة حيث يتم اعتماد الإيرادات القطعية والمؤكدة للسنوات السابقة وحساب الوسط الحسابي لها لاعتمادها للسنة القادمة .
- فمثلا لاعداد ميزانية لسنة ١٤٠٢ يتم جمع المعلومات عن إيرادات السنوات ١٣٩٨ و ١٣٩٩ و ١٤٠٠ ناخذ الوسط الحسابي لها وعليه يتم التنبؤ لايرادات سنة ١٤٠٢ وبذلك يكون التنبؤ افضل كون الإيرادات واقعية ودقيقة للسنوات الثلاثة السابقة .
- هذه الطريقة تكون ادق من الطريقة السابقة لماذا لم يتم ملاحظة او اعتماد إيرادات سنة ١٤٠١ كونها لم تنتهي السنة وكذلك لم يتم حسم مبالغ تلك الإيرادات .

طريقة التقييم المباشر

- وهنا يتم اعتماد راي الخبراء في مجال الاقتصاد في اعداد الميزانية كونهم الأكثر معرفة في هذا المجال حيث يتم النظر الى إيرادات السنة السابقة وكذلك الحالة الاقتصادية العالمية والحالة الاقتصادية لتلك الدولة حسب تجاربهم وخبراتهم يتم التنبؤ بشكل افضل .
- تعتبر هذه الطريقة الطريقة مناسبة وجيدة وافضل من الطريقتين السابقتين في حالة وجود إدارة جيدة وفعالة للدولة وكذلك وجود استقرار اقتصادي ، فالمعلومات الصحيحة عن الاقتصاد العالمي والدولة وخبرة ومهارة خبراء الاقتصاد تمكنهم من التنبؤ للايرادات بطريقة افضل .

طريقة التنبؤ المنتظم (الاستبيانات)

في هذه الطريقة يتم استخدام تقنيات وطرق إحصائية لدراسة وتحليل المعلومات حيث يتم تهيئة وتوزيع استبيانات للمواطنين في الدول المتقدمة لكي يتم التنبؤ بإيرادات السنة القادمة حيث يتم توزيع هذه الاستبيانات للمنظمات او الأشخاص دافعي الضرائب حيث يتم ملئها بمصداقيه عالية من قبلهم كونهم يرون ان هذه الضرائب تعود اليهم بصور أخرى تساعد على رفاهية أبنائهم وتطور مجتمعهم ولهذا فهم يدفعون ما بذمتهم من الضرائب بكل قناعة ، اما في دول العالم الثالث فانه عند توزيعها على المواطنين وبالأخص أصحاب المحال التجارية فانهم لا يذكرون حقيقة ما يحصلون عليه من عائدات خوفا من الضرائب .

هذه هي الطرق الأربعة التي تم الحديث عنها يمكن من خلالها التنبؤ بالإيرادات فان الدول يمكنها ان تستخدم اكثر من طريقة وقد تستخدم كل الطرق للتنبؤ بالإيرادات وهذا يجعل عملية التنبؤ اكثر دقة وواقعية فالاعتماد على طريقة واحدة قد تكون فيها بعض الأخطاء او السلبيات اما عند الاعتماد على اكثر من طريقة فان ذلك يجعل الميزانية اكثر تحقق وافضل والاخطاء تكون اقل .

التنبؤ بالنفقات (المصروفات)

النفقات هي ذات تاثير سلبي على ميزانية الدولة ، قلنا سابقا بان الميزانية هي تخطيط مالي يشمل التنبؤ بالايرادات، كذلك التنبؤ بالنفقات وهو امر مهم جدا فمن خلال ذلك يمكن معرفة قيمة النفقات كي يتم تهيئة مصادر مالية تغطي هذه النفقات ، هذه الأموال (منابع مالى)تقل بسبب النفقات اذا لابد من متابعة هذه النفقات والتقليل منها .يعني كلما نصرف اكثر نقلل من مصادر الماليه .

طرق التنبؤ بالنفقات(هزينه)

١. الميزانية المشتركة :- وهي من الطرق القديمة فعندما يتم التنبئ بالمصروفات القطعية النهائية للسنة السابقة يتم ملاحظتها وكذلك احتمالية زيادة الأسعار للسنة الحاليه حيث يتم مقارنة هذا المبلغ مع مبلغ السنة الماضية وأيضا يتم ملاحظة اعداد الميزانية فيما يخص النفقات كذلك يتم الاهتمام براىٔ الخبراء في مجال الاقتصاد من اجل الانتباه للحالة المالية او الاقتصادية للسنة القادمة مثل سعر المنتجات وارتفاعها ومقارنتها بأسعار السنة الماضية وأسباب ارتفاعها وكيفية تهيئة الميزانية والنفقات للسنة القادمة، وكذلك ملاحظة النفقات بطريقة تصاعدية او تنازلية بعد ذلك يتم تقسيم النفقات الى أربعة فئات وهي :-

١. النفقات التشغيليه تكاليف الموظفين (هزينه پرسنلى):- وتعني بها رواتب الموظفين .
٢. النفقات الإدارية :- وتعني دفع الفواتير الإدارية كالماء والكهرباء وايجار البناء.
٣. نفقات الخطط التنموية :- ويقصد به شراء الأبنية او الأدوات او شراء الأراضي وغيرها والتي يكون عمرها الافتراضي طويل نوعا ما مثل (ميز – كرسي – طبلات – حاسبات وغيرها)
٤. النفقات دفع التحويل(پرداخت انتقالى) :- ويقصد بها مبالغ السلف التي يتم استلامها من قبل الحكومة إضافة الى أرباح تلك السلف التي يتم دفعها كذلك عندما تقوم الدولة بمساعدة الأقسام الاهلية(بخش خصوصى)أيضا يتم ادخال هذه النفقات ضمن مصروفات دفع التحويل.

- فمثلا : جامعة اورومية ترغب بترميم بناية الجامعة ولديها مصادر مالية قليلة فتقوم بطلب سلفة من خلال المصرف(بانک) الذي لديها تعاملات مصرفية معه (بنك ملي) يقوم المصرف بتقديم السلفة مقابل أرباح يتم تسديد السلفة بشكل أقساط مع الفوائد للمصرف هذه المبالغ تعتبر من ضمن قائمة النفقات . كذلك مثلا الجهات الزراعية تعتبر من الشركات الاهلية تقوم الدولة بتبليغهم بان وسائل الري المتبعه هي طريقة خاطئة او قديمة وهناك طرق حديثة للسقي مثل الضغط او التقطير عندها تطلب منهم حساب مساحة الأرض الزراعية لديهم كي يتم اعطائهم مبالغ مالية لاستخدام الطرق الحديثة فمثلا تقدر الحكومة المبلغ المطلوب لاتباع طريقة الري بالتقطير هو ١٠ مليون فانها تقوم بتسلم مبلغ ٥ مليون وتطلب منهم إضافة باقي المبلغ والمباشرة بالعمل كي يتم منع الهدر باستخدام المياه (جلوگيرى از مصرف بى رويه آب).

هذه الطرق الأربعة فيها محاسن وعيوب وهذه تعتمد على اقتصاد الدولة فاذا كان هناك ثبات اقتصادي في تلك الدولة فانه من الأفضل تقسيم كل فئة الى أجزاء اكثر كي يتم منع هدر الأموال(سوءاستفاده) من قبل المسؤولين ولكي يتم الإجابة من قبل المسؤولين عند سؤالهم عن النفقات .اما اذا كانت الظروف الاقتصادية للدولة غير مستقرة وتعاني من أوضاع اقتصادية غير جيدة عندها لابد من إعطاء حرية للمسؤولين للعمل حسب الظروف التي تواجههم.